

عقد مؤتمر "إعادة استخدام المياه وتحليتها: تجارب وفرص" برعاية السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد ناجي عطري في دمشق خلال الفترة من 28 إلى 29 أيلول، وقد شارك في تنظيم المؤتمر كل من شبكة العلماء السوريين في المغرب (نوستيا) ومؤسسة تحلية المياه في المشرق العربي والمؤسسة العالمية للتحلية والمدرسة العربية للعلوم والتكنولوجيا.

نتيجة للمناقشات التي تمت خلال فترة المؤتمر، ونظراً لأهمية اعتماد المياه المستخدمة والمالحة بعد تنقيتها كمصادر هامة للمياه، وذلك لمواجهة مشكلة شح المياه في سورية، فقد أوصى المؤتمر بضرورة إنشاء برنامج وطني متكامل لإعادة استخدام المياه، وتنسيق آليات اتخاذ القرار، وذلك من خلال إنشاء سلطة (هيئة) عليا تقوم بالتنسيق واتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات التي تقوم بها كافة الجهات المعنية بالمياه، كالبلديات والمستخدمين في مختلف المجالات الزراعية والإسكان وتوليد الطاقة (الكهربائية) والسياحة والصناعة وغيرها.

أهداف البرنامج الوطني المقترح

يهدف البرنامج المقترح لبناء القدرات وتأمين الموارد اللازمة في سورية لتطوير وتنفيذ سياسات واستراتيجيات لضمان إعادة استخدام المياه المستعملة ولتطوير مصادر غير تقليدية للمياه، بما يكفل تغطية الاحتياجات الوطنية الضرورية لعملية التنمية.

المبادئ

- مكاملة مكون إعادة استخدام المياه ضمن المنظومة الوطنية المتكاملة لإدارة الموارد المائية.
- تعزيز تبني مفهوم إدارة الطلب على المياه.
- تطوير البنية المؤسسية والتشريعية الملائمة.
- تمكين المشاركة الفعالة للقطاع الخاص والمؤسسات غير الحكومية في مرحلة تنفيذ البرنامج، وذلك من خلال اعتماد مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص، بما يضمن تأمين التمويل الضروري والحفاظ على الملكية الوطنية للموارد المائية.
- استخدام التقانات المتقدمة لضمان وثوقية وجودة مصادر المياه الجديدة تبعاً للاستخدام المقصود.
- بناء القدرات للموارد البشرية في القطاعين العام والخاص.
- تفعيل التعاون مع المؤسسات الإقليمية والدولية المعنية.
- رفع الوعي لدى الجمهور حول ضرورة الحد من استهلاك المياه وأهمية مصادر المياه الجديدة.
- بناء تعاون فعال مع الدول العربية والصديقة في المنطقة، في مجال تبادل الخبرات في مجال إعادة استخدام المياه، وفي مجال التوزيع العادل للمياه بين القطاعات والدول المختلفة.
- كما أوصى المؤتمر بتطوير خطة عمل تنفيذية بهدف التطبيق الفعال للبرنامج المقترح، وتتضمن خطة العمل مجموعة من النشاطات ومن أهمها:

- (1) مراجعة وتعديل التشريعات الحالية لمكاملة مكون إعادة استخدام المياه ضمن الأطر المؤسسية والتشريعية ذات الصلة.
- (2) إطلاق مشروع إرشادي حول إعادة استخدام المياه، بحيث يستخدم التقانات الحديثة، وذلك بالتعاون مع شبكة نوستيا ومؤسسة تحلية المياه في المشرق العربي
- (3) تضمين مشاريع تحلية المياه في البرامج الخاصة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- (4) إنشاء برنامج وطني لبناء القدرات البشرية في مجال تقانات معالجة المياه المستعملة وتقانات إعادة استخدام المياه وتقانات

تحلية مياه البحر والمياه المالحة ، وذلك بالتعاون مع شبكة نوستيا و مؤسسة تحلية المياه في المشرق العربي.

(5) تنسيق نشاطات المؤسسات الإقليمية والدولية التي تعمل في مجال إعادة استخدام المياه في سورية

(6) إطلاق برنامج لرفع الوعي الجماهيري حول ترشيد استهلاك المياه وأهمية استخدام مصادر المياه الجديدة

وفي الختام اقترح المؤتمر أن يتم تشكيل لجنة من مختلف الجهات المعنية تعمل على متابعة تنفيذ التوصيات مع إمكانية مشاركة شبكة نوستيا ومؤسسة تحلية المياه في المشرق العربي في اللجنة.